تفسير إبن كثير

وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا

وقوله : (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه) اختلف المفسرون في معنى هذا على قولين :أحدهما : وأن لو استقام القاسطون على طريقة الإسلام وعدلوا إليها واستمروا عليها ، (لأسقيناهم ماء غدقا) أي : كثيرا . والمراد بذلك سعة الرزق . كقوله تعالى : (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) [المائدة : 66] وكقوله : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) [الأعراف : 96]